

راعوث : الأفضل لم يأت بعد

راعوث 4

ونحن نأتي إلى نهاية سلسلتنا في سفر راعوث، فإن السؤال الرئيسي الذي ينبغي أن نسأله هو، ما هو الدرس المستفاد من هذا السفر؟ ما هو شيء الرئيسي الذي يردن الكاتب منا أن نتعلمه من قراءة هذه القصة؟

درس سفر راعوث:

هذا ما أود أن أقترحه أنه الدرس الرئيسي: **حياة التقوى ليست خط مستقيم إلى المجد، لكنها تصل إلى هناك.** حياة التقوى ليست الطريق السريع من خلال ولاية نبراسكا، ولكنها طريق جانبي من خلال جبال بلو ريدج في ولاية تينيسي. هناك صخور تنزلق ومنحدرات وسحب داكنة ودبية ومنحنيات ومنعطفات زلقة قاسية تعوقك إلى الورا من أجل التقدّم إلى الأمام. ولكن طول هذا الطريق المنطو على المخطر، يوجد في الطرق الملتوية التي لا تتيح لك الرؤية أمامك من بعيد علامات متكررة تقول "إن الأفضل لم يأت بعد". وعند أسفل الزاوية اليمنى علامة مكتوبة بيد لا تخطئ فيها عبارة "حي أنا، يقول الرب!"

إن راعوث هو أحد تلك العلامات لتقرأها. قد كُتبت وتم الوعظ به لكي يعطيك بعض التشجيع في منتصف الصيف، ونأمل ألا تكون كل الحيرة التي جاءت على حياتك في الآونة الأخيرة طرق مسدودة. ففي كل انتكاسات حياتك كمؤمن يعمل الله من خلالها لفركك.

انتكاسات، رجاء، واستراتيجيات البر:

إن قصة راعوث هي عبارة عن سلسلة من الانتكاسات. ففي إصحاح 1 أُجبرت نعي وزوجها وابنيها على مغادرة وطنهم في يهوذا بسبب المجاعة. ثم مات زوج نعي. تزوج ابنها من امرأتين موآبيتين ولمدة عشر سنوات تبين أنهم عاقرين. ثم مات أولادها تاركين أرملتين في بيت نعي. وعلى الرغم من التصاق راعوث بنعي، ينتهي إصحاح 1 بشكوى نعي المرّة: "إِنِّي ذَهَبْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجَعُنِي الرَّبُّ فَارِغَةً... الْقَدِيرُ قَدْ كَسَرَنِي؟"

في إصباح 2 امتلأت نعمي برجاءٍ جديد لأن بوعز ظهر على الساحة كزوج محتمل لراعوث. لكنه لا يتقدم للزواج من راعوث. لا يأخذ أي خطوات تجاه الأمر. على الأقل هذه ما يبدو للوهلة الأولى. لذلك يختتم الإصباح بوفرة من الرجاء المثير، ولكن أيضا بتشويق كبير وعدم يقين حول كيفية سير الأمور في مسعاها.

في إصباح 3 أتخذت نعمي وراعوث خطوة محفوفة بالمخاطر في منتصف الليل. ذهبت راعوث إلى بوعز في البيدر وقالت: "أنا أريد منك أن تبسط جناحك عليّ كزوج لي". ولكن بمجرد ما يبدو أنه تم حل مأساة ترمّل راعوث بقصة حب جميلة، تساقطت صخرة بلو ريدج الكبيرة على طريق حياة راعوث. فهناك رجل آخر، وفقا للعادات العبرية له الحق الأول في المطالبة بالزواج من راعوث. فلن يمضي بوعز الأمين في الأمر دون أن يعطي هذا الرجل فرصته المشروعة. حتى ينتهي إصباح 3 مرة أخرى بتشويق لانتكاسة أخرى.

(إصباح 4):

أَفْصَعَدَ بُوعَزُ إِلَى الْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. وَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوعَزُ غَابِرٌ. فَقَالَ: «مِلْ وَاجْلِسْ هُنَا أَنْتَ يَا فُلَانُ الْفُلَانِيَّ». فَمَالَ وَجَلَسَ. ²ثُمَّ أَخَذَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا». فَجَلَسُوا. ³ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِيِّ: «إِنَّ نُعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ تَبِيعُ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي لِأَخِينَا أَلِيمَالِكَ. ⁴فَقُلْتُ إِنِّي أَخْبِرُكَ قَائِلًا: اشْتَرِ قُدَّامَ الْجَالِسِينَ وَقُدَّامَ شُيُوخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتَ تَفْكَ فَفَكَ. وَإِنْ كُنْتَ لَا تَفْكَ فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ يَفْكَ وَأَنَا بَعْدَكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَفْكَ». ⁵فَقَالَ بُوعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نُعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثِ الْمُوَابِيَّةِ امْرَأَةَ الْمَيْتِ لِتُقِيمَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ». ⁶فَقَالَ الْوَلِيُّ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ لِنَفْسِي لِيَلَّا أُفْسِدَ مِيرَاثِي. فَفَكَ أَنْتَ لِنَفْسِكَ فَكَأَيِّ لَأَيِّ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ». ⁷وَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفِكَالِ وَالْمُبَادَلَةِ، لِأَجْلِ إِبْتِنَاتِ كُلِّ أَمْرٍ. يَخْلَعُ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِهِ. فَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. ⁸فَقَالَ الْوَلِيُّ لِبُوعَزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ». وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

⁹فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ أَنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَلِيمَالِكِ وَكُلَّ مَا لِكَلِيُونَ وَمَخْلُونَ مِنْ يَدِ نُعْمِي. ¹⁰وَكَذَا رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ امْرَأَةُ مَخْلُونَ قَدْ اشْتَرَيْتُهَا لِي امْرَأَةً، لِأُقِيمَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُ الْمَيْتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَكَانِهِ. أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ». ¹¹فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي

البَابِ وَالشُّيُوخُ: «نَحْنُ شُهُودٌ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ كِرَاحِيلَ وَكَلَيْئَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. فَاصْنَعْ بِبَاسٍ فِي أَفْرَاتَةَ وَكُنْ ذَا اسْمٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.¹² وَلْيَكُنْ بَيْتُكَ كَبَيْتِ فَارِصَ الَّذِي وَلَدْتَهُ تَامَارُ لِيَهُودَا، مِنْ النَّسْلِ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ».

¹³فَأَخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ ابْنًا.¹⁴ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يُعْذِمَكَ وَلِيَا الْيَوْمِ لِكَيْ يُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ.¹⁵ وَيَكُونُ لَكَ لِإِزْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةِ شَيْبَتِكَ. لِأَنَّ كَنَّتَكَ الَّتِي أَحْبَبْتِكِ قَدْ وَلَدْتَهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ».¹⁶ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الْوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا وَصَارَتْ لَهُ مَرْبِيَّةً.¹⁷ وَسَمَّيْتُهُ الْجَارَاتُ اسْمًا قَائِلَاتٍ: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي» وَدَعَوْنَ اسْمَهُ عُوْبِيدَ. هُوَ أَبُو يَسَى أَبِي دَاوُدَ.

¹⁸وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارِصَ: فَارِصُ وَوَلَدَ حَضْرُونَ،¹⁹ وَحَضْرُونَ وَوَلَدَ رَامَ، وَرَامُ وَوَلَدَ عَمِينَادَابَ،²⁰ وَعَمِينَادَابُ وَوَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ،²¹ وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوعَزَ، وَبُوعَزُ وَوَلَدَ عُوْبِيدَ،²² وَعُوْبِيدُ وَوَلَدَ يَسَى، وَيَسَى وَوَلَدَ دَاوُدَ.

مزید من الانتكاسات في الطريق إلى المجد:

بعد موعد منتصف الليل في إصباح 3، ذهب بو عز إلى باب المدينة حيث تم الانتهاء من العمل الرسمي. ومّر الولي الأقرب، ووضع بو عز الأمر أمامه. قررت نعمي أن تتخلى عن ملكيتها الصغيرة، وواجب الولي الأقرب هو شراءه بحيث يبقى الإرث في الأسرة. ولانزعاجنا يقول الولي في نهاية الآية 4 "إِنِّي أَفْكَ". نحن لا نريده أن يفك. بل نريد بو عز أن يقوم بذلك. ذلك يبدو مرة أخرى أن هناك انتكاسة. ومفارقة هذه الانتكاسة هي أنها تمت بسبب البر. الشخص لا يفعل سوى واجبه. أحياناً تغلق جميع الطرق السريعة حتى بلو ريدج، ليس بالصخور أو الدببة، ولكن بعمال صالحين مجرد يقومون بواجبهم. فمشاعر الإحباط لدينا ليست ناجمة فقط عن الخطية ولكن أيضاً (ظاهرياً) عن طريق سوء توقيت البر.

بمجرد ما إننا على وشك أن نقول "لا! أقف القصة! لا تدع هذا الشخص يأخذ راعوث!" قال بو عز للولي الأقرب "عليك أن تعلم أن نعمي لديها كنة، لذلك فعندما تقوم بواجب فكاك الولي، يجب أن تأخذها أيضاً كزوجة لك لتقيم نسلاً لاسم محلون زوجها؟" ثم، ولتخفيف عبء كبير علينا، قال الولي في الآية 6 أنه لا

يستطيع أن يفعل ذلك. ربما كان متزوجا بالفعل. أيا كان السبب، فنحن نهتف في المؤخرة لأن بوعز خرج من عنق الزجاجة في بلو ريدج وانطلق إلى وليمة العرس مع راعوث الشابة الجميلة بين ذراعه.

ولكن هناك سحابة فوقهم. فراووث عقيمة. أو على الأقل تبدو كذلك. ففي 1: 4 قيل لنا إنها كانت متزوجة منذ عشر سنوات إلى محلون ولا يوجد أطفال. فحتى الآن التشويق لم ينته بعد. هل يمكنك أن ترى لماذا قلت أن الدرس المستفاد من سفر راعوث هو أن حياة التقوى ليس خط مستقيم إلى المجد؟ فالحياة هي منحني تلو الآخر. ونحن لا نعرف ما هو قادم. لكن هدف القصة هو أن الأفضل لم يأت بعد. لا يهم أين أنت، إذا كنت تحب الله، فالأفضل لم يأت بعد.

لماذا التركيز على نعمي؟

السحابة التي على رأس راعوث وبوعز ضخمة بالرحمة، وانكسرت ببركة على رؤوسهم في الآية 13. "فَأَخَذَ بُوعُزُ رَاعُوْثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ ابْنًا". ولكن لاحظ كيف أن التركيز في الآيات 14-17 ليس على راعوث مطلقا، ولا على بوعز. بل التركيز على نعمي والطفل. لماذا؟

كان لدينا شخص قدر أتى إلى مكتب الكنيسة قبل بضع سنوات يبحث عن مساعدة. سألته عن اسمه، وقال: "Hardtimes (أوقات عصيبة)، هذا هو اسمي، Hardtimes". كذلك كان اسم نعمي في بداية السفر Hardtimes . . . Hardtimes نعمي. هذه كانت الطريقة التي أراد منا كاتب هذا السفر أن نتقابل معها. لأن الهدف السفر هو أن حياة التقوى ليست خط مستقيم إلى المجد، لكنها تصل إلى هناك. بدأت القصة بخسارة نعمي. وأنتهت ببيع نعمي. بدأت بموت وأنتهت بولادة. ابنا، لمن؟ الآية 17 هي الغاية الكبرى لطريق نعمي الطويل والملتوي. "وَسَمَّئُهُ الْجَارَاتُ اسْمًا قَائِلَاتٍ: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي»" ليس لراعوث! ولكن لنعمي! لماذا؟ ليبين أن ما قالته نعمي ليس صحيحا في 1: 21، أن الرب أرجعها فارغة من مواب. وإذا تمكنا من تعلم الانتظار فقط والثقة في الله، فسيتضح أن كل شكوانا ضد الله غير صحيحة.

علامات على الطريق للعمل الكريم لله في الانتكاسات المريرة:

لقد كُتِبَ سفر راعوث لمساعدتنا على رؤية معالم نعمة الله في حياتنا، ومساعدتنا على الثقة في نعمته حتى عندما تكون الغيوم كثيفة بحيث لا نستطيع أن نرى الطريق، ناهيك عن العلامات على جانب الطريق. دعونا

نعود ونذكّر أنفسنا أن الله هو الذي عمل على تحويل كل نكسة إلى نقطة انطلاق نحو الفرح، وأنه هو الله في جميع تدابيرنا المرة الذي يعمل من أجل خيرنا.

هدية راعوث:

أولاً، عندما بدت حياة نعمي بالكامل كأنها تدمرت أثناء وجودها في موآب، قدّم الله راعوث لنعمي. نعرف ذلك من آيتين. في 1: 16 نعلم أنه في أساس التزام راعوث لنعمي هو التزام راعوث لإله نعمي: "إِلَهُكَ إِلَهِي". وريح الله ولاء راعوث في موآب، ولذا فكان الفضل يرجع لله على المحبة المدهشة التي وجدتتها نعمي في كنتها. أيضا في 2: 12 يقول أنه عندما جاءت راعوث إلى يهوذا مع نعمي، كانت قادمة للاحتماء تحت جناحي الله. ولذلك يرجع الفضل لله أن راعوث غادرت منزلها وأسرتها لمتابعة وخدمة نعمي. فدائما كان يحول الله انتكاسة نعمي إلى فرح حتى عندما كانت غافلة عن نعمته.

إبقاء بوعر:

ثانياً، أعطت نعمي انطبعا في إصحا ح 1 أنه لا يوجد أمل أن تتزوج راعوث وتتجب أولادا لاستمرار نسل الأسرة (1: 12). في حين أن الله كان يُبقي على رجل ثري وتقي يدعى بوعر لكي يفعل ذلك. والسبب أننا نعرف أنه كان عمل الله هو اعتراف نعمي نفسها في 2: 20. فهي تدرك أن وراء اجتماع راعوث وبوعر "بالصدفة" كان صلاح الله "لأنَّهُ لَمْ يَنْزُكِ الْمَعْرُوفَ مَعَ الْأَحْيَاءِ وَالْمُوتَى". ففي كل خسارة يتحملها الأتقياء يخطط الله بالفعل لتحقيق ربح لهم.

فتح رحم راعوث:

ثالثاً، من الذي أعطى لرحم راعوث العقيم طفلاً بحيث تمكنت الجارات من القول: "قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي"؟ لقد أعطى الله الطفل. انظر إلى 4: 11. صلي شعب المدينة لأجل بوعر وراعوث. كانوا يعرفون أن راعوث كانت متزوجة لمدة عشر سنوات دون طفل. لذلك تذكروا راحيل الذي فتح الرب رحمها قبل فترة طويلة. وصلوا أن يجعل الله راعوث مثل لينة وراحيل. وهكذا يوضّح الكاتب تماما في الآية 13 من وراء الحبل بهذا الطفل. "فَأَخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ ابْنًا".

ذلك فمرة تلو الأخرى كان الله يعمل في الانتكاسات المرة لنعمي في هذا السفر. عندما فقدت زوجها وأبنائها أعطاه الله راعوث. عندما لم تستطع أن تفكر في أي قريب ليقيم نسلا لاسم الأسرة أعطاه الله بوعز. عندما تزوجت راعوث العاقر ببوعز أعطى الله الطفل. فهدف القصة واضح في حياة نعمي. حياة التقوى ليست خط مستقيم إلى المجد، ولكن الله يضمن لهم الوصول لهنالك.

هل "المجد" كلمة قوية للغاية؟

ربما تعتقد أن كلمة المجد مُبالغ فيها قليلا. ففي النهاية هو مجرد طفل. جدّة تحمل طفلا صغيرا بعد حياة طويلة وعصيبة من انكسار القلب الشديد والحزن. نعم، لكن هذه ليست نهاية القصة.

رفع أعيننا إلى الغابات والثلوج الأبدية:

في عام 1912 قدّم جون هنري جويت، وكان راعيا للكنيسة المشيخية الخامسة في مدينة نيويورك، محاضرات في جامعة ييل عن الوعظ. هناك نصا في واحدة من محاضراته يصف الوعظ العظيم ويعطينا رؤية لما كان يقصده كاتب سفر راعوث عندما أنهى قصته.

يصف جويت الواعظ العظيم كمن

يبدو وكأنه ينظر إلى الأفق، وليس في حقلة مغلقة، أو إلى منظر طبيعي محلي. لديه وسيلة رائعة لربط كل موضوع بالأزليّة والأبدية. . . الأمر يبدو وكأنك تنتظر إلى قطعة من الخشب المنحوت في نافذة قرية سويسرية، ثم ترفع عينيك وتنتظر إلى الغابة حيث ينمو الخشب، وأعلى من ذلك حيث الثلوج الأبدية! نعم، كانت هذه هي طريقة بيني، وطريقة دايل، وطريقة بشنل، ونيومان، وسبرجين لأنهم كانوا دائما على استعداد للتوقّف عند نافذة القرية، لكنهم دائما كانوا يربطون بين الشوارع والمرتفعات، وبيعثون بنفوسكم للتجول عبر تلال الله الأبدية. (الواعظ : حياته وعمله، ص. 95)

لو كانت قصة سفر راعوث انتهت فقط في قرية صغيرة يهودية مع الجدّة المسنة وهي تعانق حفيدها الجديد، سوف تكون كلمة مجد كبيرة جدا. لكن الكاتب لا يختم القصة بهذا الشكل. بل رفع عينيه إلى غابات وجبال الثلوج لتاريخ الفداء. في الآية 17 يقول ببساطة شديدة أن هذا الطفل كان عوبيد والد يسي ويسى والد داود.

فبشكل مفاجئ ندرك أنه طوال القصة كان هناك أمرا على مقربة أعظم جدا مما نستطيع تخيله. فالله لم يكن يعمل فقط لأجل بركة وقتية لعدد قليل من اليهود في بيت لحم. بل كان يُعد لمجيء أعظم ملك لإسرائيل، أي داود. واسم داود يحمل معه الرجاء في المسيا، والعصر الجديد، والسلام، والبر، والحرية من الألم والبكاء والحزن والشعور بالذنب. إن هذه القصة البسيطة والصغيرة تتدفق مثل تيار إلى نهر كبير من الأمل.

مرض التفاهة:

واحد من الأمراض العظيمة في عصرنا هو التفاهة. فالأشياء التي يقضي معظم الناس معظم وقتهم معها هي تافهة تماما. وما يجعل هذا الأمر مرضا هو أنه نحن الذين خُلِقنا على صورة الله كان من المفترض أن نعيش لأسباب عظيمة. لا أحد منا راضي حقا بالمساعي التافهة للعالم. ولن تشبع نفوسنا بأشياء تافهة. لماذا يوجد باب كامل في الصحف مخصصا للرياضة، ولا شيء تقريبا مخصصا لأعظم قصة في الكون، أي نمو وانتشار كنيسة يسوع المسيح؟ فمن الجنون، جنون محض، أن ألعابا تافهة ينبغي أن تحتل مثل هذا الدور المركزي في ثقافتنا. إنها ببساطة واحدة من المؤشرات الكثيرة أننا استُعبدنا للتفاهات. كأننا نعيش في متجر قرية سويسرية محدّقين النظر في التماثيل الخشبية، ونادرا ما نرفع أعيننا إلى الغابات والثلوج الأبدية. إننا نعيش في صراع دائم وميؤوس منه لإشباع رغباتنا بالتفاهات. لذا تدبّل نفوسنا. وحياتنا أصبحت تافهة. وقدرتنا على عبادة عظيمة ماتت.

العمل المجيد لله في التاريخ:

يريد سفر راعوث أن يعلمنا أن قصد الله لحياة شعبه هو أن يربطنا بشيئا أكبر بكثير من أنفسنا. الله يريدنا أن نعرف أنه عندما نتبعه، فحياتنا دائما تعني أكثر مما نظن. فللشخص المسيحي هناك دائما علاقة بين أحداث الحياة العادية والعمل الهائل لله في التاريخ. كل ما نقوم به في طاعة الله، مهما كان صغيرا، هو كبيرا. إنه جزء من السيفساء الكونية التي يرسمها الله ليعرض عظمة قوته وحكمته للعالم وللرؤساء والسلاطين في السماويات (أفسس 3: 10). فالشعب العميق للحياة المسيحية هو أنها ألا تستسلم للتفاهات. خدمة حماة أرملة، والالتيقظ في الحقل، والوقوع في الحب، وإنجاب طفل، بالنسبة للشخص المسيحي كل هذه الأشياء ترتبط بالأبدية. إنها جزء من شيء أكبر بكثير مما يبدو.

لذا فكلمة مجد ليست قوية جدا. حياة التقوى ليست خط مستقيم إلى المجد، لكنها تصل لهنالك، الله يصل بها لهنالك. هناك رجاء لنا خلف الطفل الطيف والجدة السعيدة. إن لم يكن هناك رجاء، سنكون أشقى جميع الناس. فالقصة تشير إلى الأمام لداود. وداود يشير إلى الأمام للمسيح. والمسيح يشير إلى الأمام لقيامه أجسادنا المائتة (رومية 8: 23) عندما "المؤت لا يكون في ما بعد، ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد، لأن الأمور الأولى قد مضت" (رؤيا 21: 4).

الأفضل لم يأت بعد. هذه هي الحقيقة التي لا تتزعزع عن حياة كل امرأة ورجل يتبع المسيح في طاعة الإيمان. أقولها للشباب الذين هم الأمل والقوة، وأقولها للكبار، الذين لهم الطبيعة الخارجية تتبدد بسرعة. الأفضل لم يأت بعد.

مثل عن عهد الحب الإلهي:

رأيت ذلك في مثل يوم الجمعة. كنت في زيارة بعض المسنين من أبناء شعبنا في مركز كارولين، وركبت المصعد مع امرأة على كرسي متحرك كانت كبيرة في السن، مشوهة، ومرتبكة. هزت رأسها بدون معنى وتلفظت بأصوات التي غير مفهومة وفتحت فمها. ثم لاحظت أن رجلا يرتدي ملابس أنيقة، وربما في منتصف الستينيات من العمر، كان يدفع كرسيها. كنت أتساءل من هو. ثم ونحن نخرج جميعا من المصعد، سمعته يقول: "أنتبهى لقدميك، يا حبيبتي".

حبيبتي. عندما سيرت إلى السيارة، كنت أفكر. . . إذا كان عهد الزواج بين رجل وامرأة يمكن أن ينتج هذا النوع من الإخلاص والالتزام والمحبة في ظل هذه الظروف، فمن المؤكد وفقا للأحكام العظيمة والرحيمة للعهد الجديد في المسيح، ألا يجد الله صعوبة لديه في دعوة أوديت ماكفيني، وهارولد هولمغرين، وماري أغنيس دانيلسون، وأنت وأنا (مرضى كما نحن!)، "حبيبي". وإذا فعل ذلك، فليس هناك حقيقة أكثر ثباتا في كل العالم من هذه: بالنسبة لهم وبالنسبة لنا الأفضل لم يأت بعد. آمين.